

المحاضرة 4 - علاج مرض الغفلة - التربية الإسلامية - المستوى

الرابع - د. عبد العزيز الجهنبي

عبدالعزيز الجهنى

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته حباكم الله ايها الاحنة اكاديمية زاد - 00:00:40

وفي مادة التربية الاسلامية وفي هذا المقرر في هذا الفصل الرابع والأخير والذي نتكلم فيه عن امراض القلوب وعن مفسدات القلوب مر معنا في الحلقة الماظية ابها الاحية الحديث عن مرظ - 00:01:04

يعتري كثير من المسلمين وآآآ يكون سببا في صرفهم عن طاعة الله وعن عبادة الله واسغالهم في دنياهم واعني بذلك الغفلة، الغفلة التي تحدثنا عنها في الحلقة الماضية. وذكرنا أنواع الناس، فـ هذا الامر - 00:01:23

فالغفلة بلاء عظيم يحل بالانسان. فينبغي للمسلم دائمًا ان نراجع نفسه وان يحاول ان يكون حاضر الذهن في هذه الامور خصوصا في
الاعيام. ساء كانت اعماها. دينية او اعملا. دينوية فلا يعما. الا ما يرضي الله عز وجل - 00:02:04

ولما تستحكم عليه الغفلة ويتسلط عليه الشيطان فيوقعه في الحرام او يصرفه عن الطاعة والعبادة ليشغله بدنياه عن عن دينه علاج الغفلة ابها الاحية يكده: يامهه وهذا ام لا بد ان يتفكر فيه المسلم. لان: الغفلة قا. م: سلم منها - 00:28:00

قل من يسلم منها الله عز وجل ذكر حتى اهل التقوى اهل التقوى والايام قد يصيّبهم هذا الامر. مر معنا في الحلقة الماضية قول الله عز وجل ما ان الذب انتها - 00:02:55

اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا اذا هم مبصرون فالانسان لا بد ان يكون عنده هذا الشعور وهذا الاحساس بالمجاهدة في اهـ الشـاتـاتـ عـاـ دـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـاـ مـالـاـسـتـذـارـةـ مـنـ الطـاءـاتـ مـوـفـعـاـ مـاـنـفـعـ الـانـسـانـ مـاـقـدـرـهـ مـنـ دـيـنـ اللهـ عـزـ وـجـاـ 00:03:09

اعظم ما يحيي القلب ويبعد عن الغفلة الذكر هذا من اعظم العبادات واجلها وارفعها عند ربنا. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم: اذَا دعَاكُمْ رَبُّكُمْ مَارفَعُهُمْ فَلَا يَحْتَكُمْ مَخْرَجُهُمْ اَكْمَمُ مِنْ انفَاقَةِ الظَّهَرِ بِالْمَرْءَةِ - 00:03:33

خير من لقاء العدو والجهاد في سبيل الله خير من انفاق الذهب والورق وايضا هو من افضل الاعمال واذكراها وارفعها عند ربنا. قالوا
يا رب ما الاله الا ذكربننا

ذكر الله هو الغنية الباردة الذي لا يكلف مالا ولا يكلف جهدا فقط يحرك الانسان لسانه وهذه والله من اعظم النعم التي يمن الله عز وجل بها علينا بمحظى العصراء - 00:04:31

ان يكون من الذاكرين: الله كتب الله عز وجل ذكره في القرآن، فـ اكتبه: موضع ذكر الذكر واياضاً وصفه بالكتبة يعني ليس فقط

مجرد ذكر وانما ذكر كثير يا ايها الذين امنوا اذكروا الله - 00:04:46

ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا. لماذا؟ لانه من اعظم ما يرفع الغفلة عن الانسان ويبصره بحقيقة وجوده في هذه الدنيا. وايضا هو من مما يقدمه الانسان لنفسه من الاعمال الصالحة التي تنفعه وترفعه عند ربه - 00:05:04

ولذا قال ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير قول الله عز وجل الوسوس الخناس في سورة الناس من شر الوسوس الخناس قال رضي الله عنهم قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم - 00:05:29

الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا غفل العبد وسوس الشيطان واشتغل. اذا ذكر الله خنس. يعني اذا العبد ذكر الله عز وجل خنس الشيطان ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:48

ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله ضراط اكرمكم الله يهرب يفر من ذكر الله وهذا يعني من اعظم الاسلحة ايها الاحبة التي تكون مع المؤمن اعظم سلاح تحارب به الشيطان. تقع في الشيطان. تدحر به الشيطان هو ذكر الله - 00:06:10

الاكثر من ذكر الله عز وجل هذا امر عظيم ايها الاحبة. ولهذا الانسان الموفق المسدد هو الذي يفتح الله عز وجل عليه في باب الذكر في باب الذكر سواء الذكر المطلق او المقيد - 00:06:30

الذكر المقيد الذي يكون في ادب الصلوات. اذكار الصباح والمساء. اذكار النوم. اذكار الدخول اذكار الخروج دخول المسجد الخروج من المسجد دخول دورات المياه الخروج منها هذه الاذكار المقيدة الطعام قبل الطعام بعد الطعام - 00:06:47

فهذه الانسان اذا وفق وحافظ عليها كان من الذاكرين الله كثيرا ايضا الاذكار المطلقة وهي عظيمة جدا ولا يعلم ما فيها من الاجر الا الله عز وجل. ولا يستطيع الانسان ان يحصي ما فيها من اجر - 00:07:06

التهليل والتحميد والتكبير والتسبيح امور عظيمة جدا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - 00:07:22

فالانسان يغفر من هذه البحور من الاعمال الصالحة في هذا الذكر. وهذا توفيق من الله للعبد. توفيق من الله للعبد. ولاحظوا ايها الاحبة قضية الغفلة في الذكر. الان الانسان احيانا - 00:07:37

يسير في طريقه ذاهب الى عمله راجع من المسجد راجع من المسجد ذاهب الى السوق جالس في مكان يعني في في محل انتظار في المستشفى في المطار وساكت - 00:07:53

يعني هذا الوقت ايها الاحبة هذا الوقت يعني اذا سكت الانسان لا له ولا عليه لكن ممكنا ان يكون هذا الوقت اعظم عبادة يؤديها الانسان فيه ويكون تجارة مع الله عز وجل فقط يحرك هذا اللسان. يستغفر الله يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وهو من اعظم الاذكار الصلاة على النبي صلى الله عليه - 00:08:07

يسبح يستغفر يعني يقدم لنفسه و يحرك هذا اللسان في طاعة الله عز وجل. وايضا فيه فائدة عظيمة انه يدحر الشيطان انه لا يكون من اهل الغفلة ان ان يخنس هذا العدو - 00:08:31

الذى يريد غوايتنا ويريد اضالانا انه يخنس بذكر الله عز في علاه فالذكر عظيم ايها الاحبة ولهذا يحرص عليه الانسان كما قلت في السواء في الذكر المطلق او الذكر المقيد ويشغل نفسه بطاعة الله - 00:08:49

يشغل نفسه بطاعة الله ولا يكون من اهل الغفلة. وكم من الاوقات الظائعة عندنا ايها الاحبة اوقات والله لو حسبها الانسان اوقات عظيمة يعني كم من وقت يسیر الانسان لوحده يجلس لوحده وهو ساكت - 00:09:07

لماذا لا يستغل هذا الوقت في طاعة الله؟ وهنا يكون تكون الغفلة التي يريد بها الشيطان منا ان يشغلنا عن ما ينفعنا ما يجعل الانسان يحرك لسانه في هذا الذكر العظيم. ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله - 00:09:24

بعلمك الاذهار في البستان يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل لعلكم تتقدون. التقوى غاية الصوم العظمى. وهي اجتناب ما حرم الله واداء ما افترض - 00:09:44

فالصوم يربى في المسلم هذا المعنى. وفي الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه.

فكيف يصوم المسلم عن الطعام والشراب وهو يشهد الزور او يأخذ الرشوة ويأكل الربا او يقع في اعراض الناس. والصوم يعين

ال المسلم - 00:10:12

على ضبط نفسه وكمظم غيظه والصبر على اذى الناس ففي الحديث الصيام جنة. فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرث يومئذ ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صائم - 00:10:33

صوم يربى في المسلم مراقبة الله وابتغاء وجهه بالعمل فحاذر من ان تتعب نفسك بترك الطعام والشراب دون ان تتناول ثمرة الصيام بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه - 00:10:50

وقفنا قبل الفاصل ايها الاحبة عند اعظم عبادة يجعل الانسان بعيدا عن الغفلة و بعيدا عن اهل الغفلة. وهي ذكر الله عز في علاه الذكر ايها الاحبة كما قلنا قبل الفاصل عظيم جدا. عظيم جدا وفيه من الاجور ما لا يعلمه الا الله - 00:11:32

اجور عظيمة جدا جدا لا يتخيلاها العبد وهو يؤدي هذا الذكر وهذه العبادة ويكتفي ان يتخيلا الانسان يعني ما جاء في قوله عز في علاه فاذكروني اذكركم يعني الانسان اذا ذكر الله عز وجل ذكره الله في الملا الاعلى - 00:11:54

من ذكرني في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه يعني اذا ذكرت الله عز وجل في نفسك فالله يذكرك اذا وکفى بذلك شرفا وفضلا يعني من يتخيلا ان المولى عز في علاه العظيم الجبار المتكبر - 00:12:15

يذكر فلان ابن فلان. الان مثلا فلان رجل اسمه خالد او احمد او سعد او علي الله عز وجل يذكره باسمه هذه والله اعظم الشرف واعظم منزلة يحصلها الانسان ان يذكره الله عز وجل. ولذا جاء - 00:12:37

في الحديث اه في قصة ابي رضي الله عنه لما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وابي سيد القراء لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك - 00:12:54

لاحظوا هذا الشرف وهذا الفضل وهذه المنزلة العظيمة لهذا الصحابي الجليل ابي بن كعب رضي الله عنه. لكن انظروا الموقف ايها الاحبة والاستشعار الاستشعار لهذا قال ابي يعني ما فكر يعني في قضية ماذا يقرأ او او كيف يقرأ - 00:13:10

لكن انظروا ايها الاحبة بماذا فكر ابي؟ والله هذا توفيق من الله ونور قذفه الله عز وجل في قلب هذا في قلب هذا الصحابي الجليل. اسأل الله عز وجل ان يجمعنا به مع نبينا صلى الله عليه وسلم. في الفردوس الاعلى من الجنة - 00:13:27

ماذا قال ابي قال يا رسول الله او ذكرني باسمي يعني الله عز وجل قال اقرأ على ابي يعني الله عز وجل ذكر اسمي انا قال نعم فبكي ابي رضي الله عنه وارضاه - 00:13:44

بكى ابي بكي فرحا برى يعني بكى يعني من هذا الفخر والاعتزاز والشعور بالعظمة ان يذكرك الله عز وجل باسمك ايها العبد الفقير المسكين انظروا الى فعل ذلك الصحابي رضوان الله عليه ونحن قد نكون مثله في هذا الامر - 00:14:01

لان الله عز وجل ونصدق ونؤمن بقول الله عز وجل فاذكروني اذكركم. فإذا ذكرنا الله عز وجل فانه يذكرنا. اذا ذكرناه في ملأ في جماعة في اقوام فان الله عز وجل يذكرنا في ملأ خير منه. يعني اذا ذكرت انت الله عز وجل وذكرت الناس بالله عز وجل - 00:14:24

فان الله عز وجل يذكرك في ملأ خير من الناس وهم الملائكة يقول فلان ابن ذكرني وهذه نعمة عظيمة ايها الاحبة. ان تذكر في الملا الاعلى. ان تذكر في الملائكة الاعلى - 00:14:42

وامام الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون. فضل وشرف عظيم جدا لا يتخيلا العقل لكن نؤمن به ونصدق به ونرجو الله عز وجل ان نكون من اهله - 00:14:55

بالامثال والاتباع والعمل والتطبيق ايضا من من اه عظمة الذكر ايها الاحبة ان الانسان في جلوسه مع الذكر مع اهل الذكر ان هذا يعني ايضا يدخل في جانب ذكر الله عز وجل والا يكون من اهل الغفلة - 00:15:13

يعني ليس فقط الانسان يحرض على الذكر ويحرض على مجالسة الذاكرين الله الله عز وجل يقول لنبيه صلوات ربى وسلامه عليه وهو المسدد والمؤيد بالوحى بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه يقول له في اية عظيمة ايها الاحبة - 00:15:31

ونقرأها في كل اسبوع ولها ولعل هذا من الحكم التي يعني كانت يعني في هذه السورة التي نقرأها في كل اسبوع وهي سورة الكهف الله عز وجل يقول لنبيه صلوات ربى وسلامه عليه - [00:15:52](#)

الذى غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يقول له واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك [00:16:07](#) عنهم تري زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع - [00:16:07](#)

هواه وكان امره فرطا. عيادا بالله اصبر نفسك يا محمد صلوات ربى وسلامه عليه مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. هم يذكرون الله يريدون الاجر من الله يريدون الثواب من الله لا رباء ولا سمعة ولا يعني فخرا عند الناس ابدا. هم يريدون ما عند الله عز وجل يجلسون - [00:16:30](#)

يذكرون الله يقرؤون القرآن يسمعون الموعظ والعبر والعظات والآيات هؤلاء الذين في مجالستهم حياة للقلب حياة للقلب الله عز وجل امر نبيه صلوات ربى وسلامه عليه ان يصبر نفسه مع هؤلاء ونحن اولى بذلك ايها الاحبة لاننا نحن احوج لهذا الامر وتسليط الشيطان عليه - [00:16:54](#)

عظيم فلابد ان نحيي قلوبنا بمحالسة اهل الذكر المصاورة والمرابطة والمثابرة في مجالس الذكر لان مما يحيي القلب من اعظم الذكر ايها الاحبة من اعظم الذكر واعلاه واجله وارفعه قراءة القرآن - [00:17:16](#)

قراءة القرآن التي اذا اكثر منها الانسان ابتعد عن الغفلة وكان في تجارة مع الله عز وجل عظيمة. لا يعلم مداها الا الله. ولا يعلم ما فيها من الخير والبركة والتوفيق الا الله - [00:17:40](#)

قراءة القرآن عظيمة جدا. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اقوم في ماذا؟ لم يذكر الله عز وجل ليتنبه العقل في ما يكون القرآن سببا في حصوله في هذه الدنيا وفي الآخرة - [00:17:56](#)

يعني اقوم في امور الدنيا. اقوم في امور الدين. اقوم في الصحة. اقوم في العافية. اقوم في كسب الحسنات العظيمة. اقوم في كل فهذا يعني امر عظيم ايها الاحبة اذا - [00:18:13](#)

تفكر فيه الانسان واعمل عقله فيه والقرآن ما انزله الله عز وجل الا ليتذرره كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. اصحاب العقول الذين بصرهم الله عز وجل بما ينفعهم ويرفعهم عند ربهم - [00:18:29](#)

ولا شك ايها الاحبة ان القرآن خير وبركة ونور وحياة وسعادة وانس بالله عز وجل. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا - [00:18:52](#)

هو خير مما يجمعون. اي والله القرآن خير من الدنيا وما فيها القرآن هو النور هو السعادة هو الانس هو الحلاوة في هذه الدنيا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكرة - [00:19:12](#)

الله تطمئن القلوب الا بذكرة الله تطمئن القلوب. فهنيئا حقيقة لمن اسعده الله عز وجل فكان من اهل القرآن. الذين هم اهل الله وخاصته. وكل قرأ الانسان القرآن هو في تجارة مع الله وايضا في حرب مع الشيطان - [00:19:29](#)

الشيطان يبتعد الشيطان يخنس الشيطان يكون ذليلا صاغرا حقيرا اذا رأى العبد يعيش مع القرآن ويتدبر القرآن ويطبق القرآن في حياته وهذه والله سعادة عظيمة لا يعلم مداها الا الله عز وجل ويكتفي ايها الاحبة ان الانسان اذا اكثر من تلاوة القرآن يكون من اهل - [00:19:48](#)

الله وخاصته يكون من اهل الله وخاصته ونواصل بعد الفاصل ان شاء الله القدوة الرموز الشخصية الاسوة جميعها مفاهيم يمكن ان تسهم في بناء الفرد او تدميره. وهي ذات اهمية كبيرة وتأثير قوي - [00:20:12](#)

لدى الشباب ولا شك ان العاقل هو من يلتمس لنفسه قدوة حسنة ذات خلق عظيم ونهج قويم تمتلك مقومات النجاح واسباب الفلاح. فيقتدي بها ويقتفي اثرها. ومهمها التمس الشاب المسلم لنفسه - [00:20:44](#)

فيه قدوة فلن يجد خيرا من النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اصحابه الكرام رضي الله عنهم. ومنهم زيد ابن ثابت رضي الله عنه كلفه النبي صلى الله عليه وسلم بتعلم لغة اليهود فتعلمتها - [00:21:04](#)

اصبح ماهرا بها في خمس عشرة ليلة. عبدالله بن عباس رضي الله عنهم. اجتهد حتى جمع علما غزيرا. تن اقله كل من جاء بعده.
مصعب بن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم سفيرا الى المدينة - [00:21:24](#)

فتحها بالقرآن. معاذ بن جبل رضي الله عنه بعنه النبي صلى الله عليه وسلم داعيا الى اليمان اسامة بن زيد رضي الله عنهما وله النبي صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين لغزو الروم ولم يبلغ العشرين من عمره - [00:21:44](#)

وهكذا كانوا على صغر سنه. يتحملون الخطر ويحفظون الاسرار ويعبدون الله بالليل والنهار فكانوا خير قدوة واروع مثال. قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين باحسان رضي الله عنهم رسول الله - [00:22:07](#)

الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين ذلك الفوز العظيم بشرى باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. وبعد ايتها الاحبة - [00:22:37](#)

اه وقفنا قبل الفاصل عند اعظم سبب في سلامة الانسان من الغفلة وبعد عنها وهي قضية الذكر واعظم الذكر هو كلام الله عز وجل وتلاوة القرآن من الامور العظيمة ايها الاحبة التي تكون سببا في حماية الانسان وحفظه من هذا البلاء وهذا المرظ العظيمة والغفلة - [00:23:13](#)

هو الدعاء الدعاء ان يدعوا الله عز وجل ان يسلمه وان يعافيه من هذا البلاء الانسان يدعوا عموما ايها الاحبة والدعاء كله خير الدعاء كله خير وكله بركة وكله نور. ويكفي - [00:23:38](#)

ان يتذكر الانسان ويتفكر في قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم اذا سألك عبادي عن فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعانا الانسان يعني اذا امن اذا امن بهذه الآيات وصدق بها ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله حدثنا الله عز وجل - [00:23:56](#)

يعني طلب منا الدعاء وتكلف بالاجابة ولهذا يروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال والله اني لا احمل هم الاجابة ولكن احمل هم الدعاء. لماذا؟ لأن الاجابة تكفل بها ربنا ومولانا - [00:24:19](#)

لكن احملوا هم الدعاء انا هل اقصر في هذا الامر؟ والدعاء لا يطير عند الله. الدعاء لا يطير عند ربنا الانسان يدعوا باي دعاء اذا كان طبعا ليس فيه يعني اثم ولا قطيعة رحم فانه يحصل احدى ثلاث - [00:24:38](#)

اما ان يستجيب الله عز وجل له وهذا الكل يريده او ان يصرف عنه من السوء بقدر ما دعا وهذا ايضا كثير احيانا الانسان يسلم من حادث يسلم من امر يعرض له في دنياه - [00:24:55](#)

فيقول الحمد لله وقد لا يستشعر ان هذا ببركة دعاء لم يستجب له الحالة الثالثة لم اذا كان الله عز وجل لم يستجب له في الدنيا ولم يصرف عنه من السوء بقدر ما دعا يدخل له هذا الدعاء حسنات يوم القيمة. اذا - [00:25:11](#)

الدعاء تجارة رابحة تجارة رابحة لا تضيع عند ربنا ومولانا الان لما اقول اللهم اغفر لي الان ساحصل احدى الثلاث يقينا لاننا نؤمن بكلام الصادق المصدق. صلوات ربى وسلامه عليه. اني ساحصل احدى الثلاث. اما ان يغفر الله - [00:25:28](#)

لي مباشرة وهذا الانسان يرجوه في دنياه او ان يصرف عني من السوء بقدر ما دعوت او ان يدخل لي هذا الدعاء حسنات يوم القيمة لانه عبادة الدعاء عبادة بل هو من اعظم العبادات - [00:25:49](#)

من اعظم العبادات. وهذا الدعاء ايها الاحبة عظيم فالانسان يدعوا دائما بان يحيي الله قلبه ان ينير بصيرته ان يبصره بما ينفعه ويرفعه عند ربه وهذا لابد ايها الاحبة ان يستشعره الانسان في قضية الدعاء. يعني عائشة رضي الله عنها ذكرت ان من اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم يا مقلب - [00:26:04](#)

القلوب ثبت قلبي على دينك. حياة القلوب عظيمة ايها الاحبة ولهذا يدعوا الله الانسان ان ان ان يطهر قلبه من امراض الشهوات والشهوات وان يطهره من الغل والحسد والبغى والظلم والكبر والعجب والخيال. هذه الامراض التي - [00:26:29](#)

تكبس على قلب الانسان حتى تصرفه عن طاعة الله عز وجل وتشغله بدنياه عن عن دينه. فنسأل الله ان يعافينا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من ضمن دعائنا - [00:26:50](#)

بان يسلمه الله من الغفلة. اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل. ويتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من الجبن ومن البخل ومن القسوة والغفلة والذلة هذا جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حرص الانسان على الاكتار منه - [00:27:02](#)

ان ان يسلمه الله عز وجل من الغفلة والا يجعله من الغافلين ايضا من الامور التي تحمي الانسان من الغفلة وهو امر عظيم جدا ايها الاحبة هو قيام الليل قيام الليل وما اعظمه من عبادة - [00:27:20](#)

يعني من اعظم العبادات واجلها. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل الصلوات بعد المكتوبة قيام الليل. يعني بعد الفرائض افضل النوافل قيام الليل. ولا شك انها عبادة عظيمة جدا ولها امر الله عز وجل بها النبي صلى الله - [00:27:39](#)

عليه وسلم في بداية الرسالة لان قيام الليل سبب عظيم في ثبات الانسان على دين الله. وعلى مقاومة العدو اللدود وهو الشيطان. يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. انا سنقلي عليك قولنا ثقيلا اتنا - [00:27:56](#)

الليل هي اشد وطنا واقوم قيلا والله عز وجل جعل قيام الليل في بداية الرسالة في بدايةبعثة واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم. واستمر هذا مدة سنة كاملة كما جاء في - [00:28:21](#)

بنزول صورة المظلوم فقيام الليل عظيم ايها الاحبة واحب النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بان من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين هذا ادنى المراتب الا يكون الانسان من اهل الغفلة - [00:28:36](#)

يعني القيام بعشر ايات يحميك ان تكون من اهل الغفلة وعشر ايات ايها الاحبة يعني ليس بالامر العظيم ولا الكبير. ركعة واحدة اذا صلاتها الانسان يقرأ الفاتحة سبع ايات ومثلا سورة قل هو الله احد سورة الصمد الاخلاص - [00:28:56](#)

اربع ايات هذه حداشر اية فيصل الانسان الى العشرة واكثر. من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين. هذا اقل القليل ان لا يكون الانسان من اهل الغفلة يعني ما يليق بالمسلم - [00:29:14](#)

ان يترك قيام الليل نهائيا يترك الوتر نهائيا هذا لا شك انه من تسلط الشيطان على على العبد لانه لا يريد ان ان يوفق هذا العبد. وان يسلم من الغفلة فهو يتسلط عليه. ويريد ان يشغله عن هذه العبادة العظيمة. ثم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:29:27](#)

العظيم ومن قام بمائة اية كتب من القاطنين. ان يكون قانتا لله في كل ليلة. وايضا ايها الاحبة يعني القيام بمئة اية ايضا ليس بالامر الكبير او العظيم كما يتخيل بعض الناس - [00:29:44](#)

يعني لو صلى ثلاث ركعات او تر بثلاث ركعات سورة الفاتحة او احدى وعشرين اية يعني ثلاثة في سبعة باحدى وعشرين ثم بعد ذلك لو قرأ سورة النبأ او سورة عبس سورة المرسلات يعني من قصار السور - [00:30:00](#)

ثلاثة صور من من قصار المفصل فانه يصل الى مئة اية يعني بعض قصار المفصل النبأ والمرسلات عبس اربعين. اثنين واربعين اية. فيستطيع الانسان ان يصل بكل يسر وسهولة ان يكون قانتا - [00:30:19](#)

الله في كل ليلة هذا والله امر يعني عظيم عند الله عز وجل. ان تكون من اهل القنوت من القاطنين صفة عظيمة تكون في الانسان ان يكون من من هذا الصنف من الناس الذين هم قانتون لربهم قائمون عابدون لله عز وجل ولا شك ان هذا امر يحتاج من الانسان مجاهد - [00:30:35](#)

ومثابرة. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم. فانه دأب اي عادت الصالحين. ولا شك ان كل انسان يريد ان يكون من الصالحين. فانه دأب الصالحين قبلكم - [00:30:58](#)

ومكفرة للسيئات ومنها عن الاثم يعني هو عادة الصالحين عادة اهل الصلاح والتقوى والايام من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. عادتهم قيام الليل وايضا هو مكفرة للسيئات ومنها عن الاثم. يكفر سيئاتك وينهاك. ويحجزك عن الاثام والذنوب. وايضا قيام الليل ايها الاحبة - [00:31:22](#)

يجعل الانسان نورا في وجهه وقوه في بدنها. ولهذا لما سئل الحسن البصري رحمه الله قال ما بال قيام الليل؟ يعني في وجوههم النور مقال كلمة جميلة والحسن البصري من التابعين الذين كلامهم عليه نور النبوة - [00:31:48](#)

قال هؤلاء اقوام فلو بربهم في ظلمة الليل فكساهم من نوره. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم منهم ايضا ايتها الاحبة آآآ مما يدل على عظم قيام الليل الحديث الذي او الحوار الذي دار بين امين السماء وامين الارض - [00:32:03](#)

بين جبريل عليه السلام وبين نبينا وحبيبنا وامامنا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم. جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا محمد واسمعوا ايتها الاحبة حديث عظيم والله - [00:32:25](#)

وكل جملة من جمله تحتاج الى وقفات ووقفات لكن المقام لا يتسع لذلك. قال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارق واعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم - [00:32:37](#)

ان قيام الليل شرف المؤمن وعزه استخفاؤه عن الناس شاهد في هذا الحوار او في هذا الحديث واعلم ان قيام الليل شرف المؤمن. قيام الليل ايتها الاحبة هو الشرف الحقيقي. والله ليس الشرف بالانتساب لبلد ولا لقبيلة ولا لعائلة ولا - [00:32:55](#)

تجارة ولا لاي امر من هذه الامور ولا شهادات ولا مناصب. الشرف الحقيقي هو قيام الليل. الشرف الحقيقي هو الذي يدخل معك في قبرك من الاعمال الصالحة التي تؤديها لربك وموالك. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل قيام الليل وان يحبب قلوبنا وان يجنبنا الفتنة ما ظهر منها - [00:33:17](#)

وما بطن والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله بدت الايمان وترى ميسورا باي مكان - [00:33:37](#)